

١- مقدمة:

في إطار احتياج مصر إلى دراسات مستقبلية جادة، ولدت فكرة المشروع البحثي مصر ٢٠٢٠، الذي تتركز أهدافه في ثلاث أهداف رئيسية تتمثل في صياغة رؤية مستقبلية بديلة لأوضاع المجتمع المصري في ظل تسارع معدلات التغير وعلى وجه الخصوص التغير المعرفي والتكنولوجي وما يستتبعه من تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وبلورة منهج جديد في إدارة شؤون هذا المجتمع، ثم خلق رأى عام مهتم بالمستقبل وقادر على مواجهة تحدياته. ويتطلع المشروع البحثي مصر ٢٠٢٠ إلى دراسة قطاع النقل في إطار الرؤية التكاملية للعلاقة بين القطاعات المختلفة للاقتصاد القومي، وخاصة العلاقة التبادلية بين القطاعات الإنتاجية وقطاعات البنية الأساسية. ذلك أن أى تغير معرفي أو تكنولوجي في قطاع النقل لابد أن يؤثر بشكل أو بآخر على كافة قطاعات الاقتصاد القومي. ومن هنا تبدو أهمية دراسة قطاع النقل بشكل تفصيلي للوقوف على الأداء الحالي للقطاع، وتطور هذا الأداء في ظل التحديات المستقبلية.

٢- أهداف الدراسة:

في هذا السياق يمكن أن تتحدد أهم أهداف الدراسة في الآتي:

- ١- دراسة وتحليل قطاع النقل خلال العقدين السابقين.
- ٢- رصد الوضع الراهن لقطاع النقل في مصر.
- ٣- تقييم الأداء الفني والاقتصادي لقطاع النقل.
- ٤- التعرف على التحديات المستقبلية التي تواجه القطاع.
- ٥- وضع تصورات مستقبلي للقطاعات في ظل سيناريوهات بديلة.

٣. حدود الدراسة:

٣-١ الحدود المكانية:

تتعامل هذه الدراسة مع حالة النقل بين المدن والنقل الخارجي، ولم تتطرق إلى دراسة وضع النقل داخل المدن نظراً للطبيعة الخاصة لهذا النوع من النقل وتأثيره الشديد بنمط استخدامات الأراضي الأخرى داخل المدن، والذي يحتاج إلى دراسة خاصة لا يسعف الوقت المتاح للدراسة الحالية من القيام بها. وسيذكر النقل الداخلي في بعض مواقع الدراسة إذا تطلب الأمر ذلك.

٣-٢ الحدود الزمنية:

تغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية منذ بداية السبعينات وحتى نهاية التسعينات وبالقدر التي تسمح به البيانات المتاحة.

٤. التعريف الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة:

النقل:

يتمثل النقل في الوحدات المتحركة كالأتوبيسات، واللوريات، والقطارات، ووحدات النقل النهري والبحري، والطائرات. وكذلك بنية النقل من شبكات طرق وخطوط حديدية، ومجارى نهريّة وبحرية، وكذلك الموانئ والمطارات.

وفي هذا الإطار يجب ملاحظة أن هناك بعض المتغيرات التي تعبر بياناتها عن النقل والمواصلات معاً، وكان هناك صعوبة الحصول على بيانات تخص كل قطاع النقل على حده. ومن أمثلة هذه المتغيرات "الإنفاق العائلي، الاستثمار، الإنتاج... الخ. وتم معالجة هذا القصور عند دراسة المكونات الجزئية لقطاع

النقل، كالتنقل البرى على الطرق، والنقل بالسكك الحديدية، والنقل النهري، والنقل البحرى وقناة السويس، والنقل الجوى.

الانتاج فى قطاع النقل:

هو عبارة عن وحدات الطاقة التمثيلية التى تمثل حاصل ضرب الوزن المنقول فى المسافة المنقول إليها، والتى يعبر عنها بالراكب ١ كيلو متر فى حالة سفر الركاب، والطن ١ كيلو متر فى حالة نقل البضائع.

نسبة المشغولية:

عدد المقاعد المشغولة بالنسبة لعدد المقاعد المتاحة فى مركبة النقل، ويعبر عنه بمعامل التحميل فى حالة نقل البضائع.

نسبة الصلاحية أو الإنتاجية:

عدد المركبات الصالحة للتشغيل بالنسبة لعدد المركبات الكلى المتاحة (عهدة التشغيل).

المسير الفارغ:

هو ذلك الجزء من مسافة الرحلة الذى تسير فيه المركبة وهى فارغة بدون تحميل، وغالباً ما يكون فى رحلة العودة، وهو يمثل طاقة إنتاجية مستهلكة بدون إيراد.

الإنتاجية:

هى مدى التناسب بين حجم الإيراد المتولد وحجم المتغير المنسوب إليه، كالأستثمار، والأجور، والعمالة... الخ.